

# الردّة فى الإسلام

Salim Ibn-Ghaisse, *Asrar Aal Muhammad*  
(*The Mysteries of Muhammad's*  
*descendants*), Translated by B. Alef in 1980  
(Iran-Ghom, 1400 Hijri-Ghamari)

## الإسلام المعاصر و الردّة

"الإسلام هو باب للدخول فقط، بإمكانك الدخول فيه و لكنك لا  
تستطيع الخروج"  
ابو الأعلى المودودى، مؤسس "الجماعة الإسلامية" او جماعة الإخوان  
المسلمين بباكستان

*Jihad in Islam* (India, 1970), cited in Mark  
Gabriel *Islam and Terrorism* (Lake Mary,  
FL: Charisma Books, 2002), 82

"لم تصوت أى من الدول التى أتلفت منها الأمم المتحدة آنذاك ضد  
"الميثاق العالمى لحقوق الإنسان لعام 1945". فقط المملكة العربية  
السعودية هى من امتنعت عن التصويت بعد ان مارست ضغوطاً بلا  
جدوى على دول إسلامية أخرى (مثل دولة باكستان المنشأة حديثاً)  
للقضاء على اى اشارة لمبدأ حرية الفرد فى تغيير عقيدته."

John W. Wilson *Christianity Alongside*  
*Islam* (Melbourne: Acorn Press, 2010), 20

موقف علماء المسلمين من الردّة:

"ان الأغلبية الساحقة ممن يكتبون فى قضية الردة من علماء  
المسلمين اليوم يتبعون موقف ما قبل الحداثة... ألا أن الردة محرمة  
و غير مسموح لأى مسلم أن يتحول الى أى دين آخر أو أن  
يرتكب أى تعديات تجعل منه مرتدأً. الإرتداد عن الإسلام فى نظر  
هؤلاء العلماء عقوبته الموت." و هذا رأى "متفق عليه بالإجماع"

Abdullah Saeed & Hassan Saeed *Freedom*  
*of Religion, Apostasy and Islam*  
(London: Ashgate Publishing, 2004), 88, 91

لاحظ ميرسولاف فولف *Mirsolav Volv* أن أكبر قادة العالم  
الإسلامى، الشيخ على جمعة، مفتى الديار المصرية و الذى اباح مرة  
الردة عن الإسلام دون اقامة حد الردة (ص 232) تراجع فى رأيه  
لاحقاً (ص 307، رقم 27).

*Allah – A Christian Response* (New York:  
HarperCollins, 2011)

بإمكانك معرفة المزيد عن شخص يسوع المسيح و  
الكتاب المقدس على موقع:

[www.mylanguage.net.au](http://www.mylanguage.net.au)



ما هو مصير من يريد أن يترك الإسلام بحسب  
القرآن و الحديث و السنة المحمدية؟

الإسلام لديه الكثير ليقوله حول الردّة وفقاً للحديث الشريف

القرآن يهدد من يتزكون الإسلام:

إذ قد ضلوا: «فَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ مِنْكُمْ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ.»

(سورة المائدة: 12)

جُمِعَتْ يَدَاهُ إِلَى عُنُقِهِ فَقَالَ لَهُ مُعَاذُ يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ قَيْسٍ، أَيْمَ هَذَا قَالَ هَذَا رَجُلًا كَفَرَ بَعْدَ إِسْلَامِهِ. قَالَ لَا أَنْزِلَ حَتَّى يُقْتَلَ. قَالَ إِنَّمَا جِيءَ بِهِ لِذَلِكَ فَأَنْزِلْ. قَالَ مَا أَنْزِلَ حَتَّى يُقْتَلَ فَأَمَرَ بِهِ فُقْتِلَ" (البخارى مجلد 6: حديث 630)

قام أعز اصدقاء محمد و الذي كان حميه أيضا (ابى بكر الصديق) بتطبيق نفس الحكم بعد وفاة محمد

لَمَّا تُوِّفِيَ رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ . رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . وَكَفَرَ مَنْ كَفَرَ مِنَ الْعَرَبِ فَقَالَ عُمَرُ . رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَيْفَ تُقَاتِلُ النَّاسَ، وَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ " أُمِرْتُ أَنْ أَقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَقُولُوا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ. فَمَنْ قَالَهَا فَقَدْ عَصَمَ مِنِّي مَالَهُ وَنَفْسَهُ إِلَّا بِحَقِّهِ، وَحِسَابُهُ عَلَى اللَّهِ ". فَقَالَ وَاللَّهِ لَأُقَاتِلَنَّ مَنْ فَرَّقَ بَيْنَ الصَّلَاةِ وَالرِّكَاعَةِ، فَإِنَّ الرِّكَاعَةَ حَقُّ الْمَالِ، وَاللَّهِ لَوْ مَنَعُونِي عَنَاقًا كَانُوا يُؤَدُّونَهَا

إِلَى رَسُولِ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِقَاتِلَتُهُمْ عَلَى مَنَعِيهَا. قَالَ عُمَرُ . رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . فَوَاللَّهِ مَا هُوَ إِلَّا أَنْ قَدْ شَرَحَ اللَّهُ صَدْرَ أَبِي بَكْرٍ . رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . فَعَرَفْتُ أَنَّهُ الْحَقُّ. (البخارى مجلد 2: حديث 483؛ 9: 388)

اتفق ايضا زوج ابنة محمد (على ابن ابى طالب) على هذا الحكم

قال علي رابع الخلفاء: "إن الله قد أمر بقتال أولئك الذين تركوا الإسلام.

قام علي صهر محمد بإحراق بعض ممن تركوا الإسلام أحياء و لما نمت تلك الأخبار الى علم ابن عباس ( ابن عم النبي ) قَالَ لَوْ كُنْتُ أَنَا لَمْ أُحْرِقْهُمْ، لِأَنَّ النَّبِيَّ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ " لَا تُعَذِّبُوا بَعْدَابِ اللَّهِ ". وَكَلَّمْتُهُمْ كَمَا قَالَ النَّبِيُّ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ " مَنْ بَدَّلَ دِينَهُ فَاقْتُلُوهُ ". (البخارى مجلد 4: حديث 260)

...عن ابن عباس قال "قال رسول الله ﷺ: من بدل دينه فاقتلوه" (ابن ماجه: باب المرتد عن دينه: 2535)

قام محمد بإعدام المرتدين بنفسه

..حَدَّثَنِي عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ حَمَادٍ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ حَدَّثَنَا سَعِيدٌ عَنْ قَتَادَةَ أَنَّ أَنَسًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حَدَّثَهُمْ أَنَّ نَاسًا مِنْ عُكْلٍ وَعُرَيْنَةَ قَدِمُوا الْمَدِينَةَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَتَكَلَّمُوا بِالْإِسْلَامِ فَقَالُوا " يَا نَبِيَّ اللَّهِ إِنَّا كُنَّا أَهْلَ ضَرْعٍ (بدو) وَلَمْ نَكُنْ أَهْلَ رَيْفٍ وَاسْتَوْحَمُوا الْمَدِينَةَ فَأَمَرَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِذُودٍ وَرَاعٍ وَأَمَرَهُمْ أَنْ يَخْرُجُوا فِيهِ فَيَشْرَبُوا مِنْ أَلْبَانِهَا وَأَبْوَالِهَا فَأَنْطَلَقُوا حَتَّى إِذَا كَانُوا نَاحِيَةَ الْحَرَّةِ كَفَرُوا بَعْدَ إِسْلَامِهِمْ وَقَتَلُوا رَاعِي النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاسْتَأْفُوا الذُّودَ فَبَلَغَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَبَعَثَ الطَّلَبَ فِي آثَارِهِمْ فَأَمَرَ بِهِمْ فَسَمَرُوا أَعْيُنَهُمْ وَقَطَعُوا أَيْدِيَهُمْ وَثَرَكُوا فِي نَاحِيَةِ الْحَرَّةِ حَتَّى مَاتُوا (البخارى مجلد 5: حديث 505؛ 7: 623؛ 8: 794، 797؛ 9: 37)

أصر مبعوث محمد على أن يطبق هذا الحكم (الحد)

بعث محمد بمعاذ بن جبل الى اليمن و لما انتهى معاذ الى صاحبه ابى موسى "وإذا هو جالس، وقد اجتمع إليه الناس، وإذا رجلاً عنده قد

الله لن يغفر لهم: «إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا ثُمَّ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا ثُمَّ أزدادوا كُفْرًا لَمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيَغْفِرْ لَهُمْ وَلَا لِيَهْدِيَهُمْ سَبِيلًا.» (سورة النساء: 137)

توبتهم غير مقبولة: «إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بَعْدَ إِيمَانِهِمْ ثُمَّ أزدادوا كُفْرًا لَنْ تُقْبَلَ تَوْبَتُهُمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الضَّالُّونَ.» (سورة آل عمران: 90)

يستوجبون غضب الله: «مَنْ كَفَرَ بِاللَّهِ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِهِ إِلَّا مَنْ أَكْرَهَ وَقُلُوبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ وَلَكِنْ مَنْ شَرَحَ بِالْكُفْرِ صَدْرًا فَعَلَيْهِمْ غَضَبٌ مِنَ اللَّهِ وَهُمْ وَعَذَابٌ عَظِيمٌ.» (سورة النحل: 106).

مصيرهم النار: «وَمَنْ يَزِدْكَ مِنْكُمْ عَنِ دِينِهِ فَيَمُتْ وَهُوَ كَافِرٌ فَأُولَئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ.» (سورة البقرة: 217)

جزاءهم القتل: «وَدُّوا لَوْ تَكْفُرُونَ كَمَا كَفَرُوا فَتَكُونُونَ سَوَاءً فَلَا تَتَّخِذُوا مِنْهُمْ أَوْلِيَاءَ حَتَّى يُهَاجِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَحُذُوهُمْ وَاقْتُلُوهُمْ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ وَلَا تَتَّخِذُوا مِنْهُمْ وُلِيًّا وَلَا نَصِيرًا.» (سورة النساء: 89)

كانت الردة سبباً من ثلاثة لتطبيق عقوبة الإعدام

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ " لَا يَحِلُّ دَمُ امْرِئٍ مُسْلِمٍ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَّا إِحْدَى ثَلَاثٍ النَّفْسُ بِالنَّفْسِ (القصاص) وَالتَّيِّبُ الرَّائِي، وَالْمَارِقُ مِنَ الدِّينِ (اي المرتد) التَّارِكُ الْجَمَاعَةَ." (البخارى مجلد 9: حديث 17)

أمر محمد بقتل المرتدين